الى حاجبه وما لم يعهد به ولعله قد عهد اليه هذا
واكثر منه في قضا حاجات الوافدين كما رايناه ذلك عيانا
ولا ينكره الا معاند والجواب عن النكتة الثالثة
ان الامام انتصب لاعزاز الاسلام واهله وهو للمسلمين
في مكانة الوالد الشفيق وحاجاتهم عنده عليه السلام
متلقاة بالقبول والسماحة وافئدته على الكرم والسماحة
وهو الى قضا حاجات المسلمين اشوق من الظما الى الزلال
الما المعين في ليله ونهاره وعشيه وابكاره وحضوره
واسفاره وما يذاكر في هذه الجملة الا معاند شقي قالوا
ارخا الحجاب دليل الامر وشعاره وهو المعلوم من
حجابهم وطوائفهم قلنا ما تريدون بارخاء
الحجاب هل هو الدخول على الامام من دون مراجعة
ولا استئذان فانا اسلفنا الكلام على افسا ذلك
قالوا هو انبساط الشمائل والوقوف للمسلمين في
قضا حاجاتهم واصلاح امورهم واجابة ملهوفهم
وانصاف مظلومهم واعانتهم الى غير ذلك من الامور
المتعلقة بالامام قلنا هذه حال الامام عليه السلام

فانه

فانه في سائر احواله على هذا المنوال لا يفتر ساعة
ابدا ولا يمر عليه وقت الا وهو في امر من امور المسلمين
اما عام واما خاص ولقد رايناه وراه المعتبرون
من الناس لا يفتر عن قضا حاجات المسلمين ولا ينكا بنتكما
عنها ابدا ولقد رايته انا بعيني والا فعمنا غيري يقضي
حاجات المسلمين مرة قاعدا ومرة قائما وحينا واقفا
واونة ساجدا واخرى راكبا وقد يكون منه عليه السلام
عتب
واغنى الناس اغنى ذوي الحاجات يوما ويومين
واكثر حتى يجتمع الجم الغفير فيخرج اليهم الامام عليه
السلام وقد يامر بصائح في بعض الاحوال من كانت
له حاجة من الامام بادر الناس فيخرج الى عامة الناس
فيتقاتل الخلق من كل مكان فلا يقوم الامام عليه السلام
الا وقد عرق جبينه وكلت من الكتابات يمينه
ولا يقوم حتى ينادي الصائح من بقيت له حاجة من الامام
فليحضر هذا والله سمعناه مرارا ثم يقوم الامام
عليه السلام فيكون منه الاقبال على اكثر من تلك الاشغال
واعظم من تلك الاحوال هذا والله رايناه عيانا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)